

— ٢٨٧ —

ماذا على بدر وماذا حـوله من فتية بيض الوحوه كرام
تركوا نبيها خلفهم ومنبيها وابن ربيعة خير خصم فنام
والحارث الفياض يبرق وجهه كالبدر جلى ليلة الإظلام

* * *

وإذا بكى باك فأعود شجوه فعلى الرئيس الماحد ابن هشام
حييا الإله أبا الوليد ورهطه رب الأنام وخصمهم بسلام

وهو رثاء - كما ترى - يمازجه الفخر والمدح ، فهما عنصران يكادان لا يمارقان
المراى فى الشعر الإسلامى ، إذ المراى فى هذا الوسط البيئى منبثقة من الصراع القائم
بين معسكرى الإسلام والشرك .